ملامح لغوية في قراءة عبدالله بن عامر

المدرس الدكتور
مرتضى عباس فالح
جامعة البصرة – كلية التربية

الملخص

هذا ملخص بما تناوله البحث(الملامح اللغوية في قراءة عبد الله بن عامر) للوقوف على صورة من صور النظام اللغوي قد تتفق وقد تختلف مع ما ألفناه من سنن وموضوعات لغوية .

يحوي البحث مقدمة عرض فيها المضامين ثم تمهيداً ضم ترجمة لسيرة القارئ وحياته ثم نبذة عن مصادر قراءته ثم ثلاثة مباحث هي :-

الأول :- ملامح صوتية في قراءة عبد الله بن عامر وتناولت فيه بعض القراءات المتعلقة بظواهر الإدغام والإتباع والمماثلة ونحو ذلك .

الثاني :- تناولت فيه بعض الملامح الصرفية في قراءة عبد الله بن عامر .

الثالث :- ملامح نحوية في قراءة عبد الله بن عامر وفيه قراءات تتعلق ببعض قضايا النحو العربي .

ثم الخاتمة بأهم نتائج البحث ، وبعدها قائمة بالمصادر والمراجع ، ثم فهرست المحتويات .

search features for the language to read
Abdullah bin Aamir

Summary

This is a summary, including addressing research (linguistic features in reading Abdullah bin Aamir) to determine the form of the language may agree and may vary with the vintage of the ways of language and themes.

Search Introduction contains the content and then display a

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

prelude included a translation of the biography reader and then his profile on the sources and then read three sections are: -

1: - the features of voice in reading Abdullah bin Amer, which dealt with some

readings on the Slurring phenomena and followers and similar, and so on.

2: - which dealt with some of the morphological features in reading Abdullah bin Amer

3: - grammatical features in reading Abdullah bin Amer and the readings on

some issues Arabic grammar.

التمـهـيـد

أولا :- ترجمتــه :...

(عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عمران على الاصح وقيل أبو عامر، وقيل أبو نعيم وقيل أبو غليم وقيل أبو عبيد وقيل أبو محمد وقيل أبو موسى وقيل أبو معبد وقيل أبو عثمان الدمشقي امام اهل الشام في القراءة ،صريح النسب ينتهي نسبه الى محصب بن درهان ، احد حمير ، حمير بن قحطان .

قال خالد بن يزيد المري سمعت عبدالله بن عامر يقول : قُبض رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ولي سنتان وانتقلت الى دمشق ولي تسع سنين)(١) .

قال أبو حبّان : (ابن عامر هو عربي صريح محض أخذ القراءة عن عثمان قبل ان يظهر اللحن في لسان العرب)(٢) .

وقال عنه ابن الجزري: (أعلى القراء السبعة سنداً واقدمهم هجرة ، كلامه حجة وقوله دليل) (٣) .

وقال عنه صاحب الاتحاف : (انه كان في حلقته بدمشق اربعمائة عريف يقومون عليه بالقراءة ولم يبلغنا عن احد من السلف انه انكر شيئا على ابن عامر من قراءته ولا طعن فيها)(٤) .

وقد توفي عبدالله بن عامر سنة ١١٨ للهجرة النبوية المباركة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانيا:- مصـــادر قراءتـــه :

اذا بحثنا عن مصادر قراءة ابن عامر في كتب طبقات وتراجم القراء سنجد ان هناك تضارباً في الاقوال حول مصادر قراءته ، (فهذا خالد بن يزيد ينقل عن ابن عامر انه قرأ على ابي معاذ وابي الدرداء ، وهنا ابن زيد يروي عنه انه قرأ على معاوية وعلى وائلة بن الاسقع وفضالة بن عبيد(٥) ولا اود الاطالة في موضوع الاقوال المتضاربة حول مصادر قراءة عبدالله بن عامر واكتفي بايراد الرواية التي تكاد تجمع كتب طبقات وتراجم القراء على صحتها وهي (انه اخذ القراءة عرضا عن ابي الدرداء وعن المغيرة بن ابي شهاب وعن عثمان بن عفان)(٦) .

المبحث الأول

ظواهر صوتية في قراءة عبدالله بن عامر

هناك قراءات عديدة لعبدالله بن عامر تناولت بعضا من موضوعات وظواهر النطق والأصوات كالإدغام والتشديد والتخفيف والاتباع الحركي وغيرها من الظواهر التي سنورد أمثلة عليها ومما يدخل ضمن موضوع الإدغام فقد قرأ ابن عامر قوله تعالى : (ومَنْ يُردْ ثواب الدنيا) (ال عمران /١٤٥) وادغم الدال بالثاء (يرد ثواب) إدغاماً صغيرا بحيث تهمل الدال وتجعل رخوة مع الانتقال بمخرجها الى الأصوات اللثوية(٧) ، وهي قراءة صحيحة متواترة وقد قرأ ابن عامر قوله تعالى : (ن والقلم)(٨)

(القلم /١) وادغم النون في الواو (نّ والقلم)(٩) ، وهي قراءة صحيحة متواترة .

وفي مجال إبدال الهمز قرأ عبدالله بن عامر قوله تعالى:(انبئهم)(البقرة /٣٣) قرأها (أنبيهم)(١٠) ، بإبدال الهمزة ياء لأنها من جنس الكسرة وهي قراءة صحيحة متواترة وإبدال الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ياء لغة هذيل . جاء في اللسان : قال أبو عمر الهذلي : (قد توضيت) فلم يهمز وانما حول الهمزة ياء(١١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقرأ ابن عامر قوله تعالى: (ارجئه) (الاعراف /١١١) قرأها بهمزة ساكنة وبهذا جعله من قولهم : ارجأ – يرجيء(١٢) ، وهي لغة لبني تميم وسفلى قيس(١٣) ، وقرا ابن عامر والحلواني عن هشام (افئيدة من الناس) بالمد(١٤) .

والهمز في اللهجات العربية كان معروفا في قبائل وسط الجزيرة وشرقيها كتميم وما جاورها(١٥)، وقد روى الطبري عن أبي العالية انه (قرأ على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من كل خمس رجل فاختلفوا في اللغة فرضي قراءتهم كلهم فكان بنو تميم اعرب القوم(١٦).

وان الهمز كان خاصة من الخصائص البدوية التي اشتهرت بها قبائل وسط الجزيرة وشرقيها(١٧) تميم وما جاورها ، وان عدم الهمز خاصة حضرية ، امتازت بها لهجة القبائل في شمال الجزيرة وغربيها(١٨) .

من هنا امكن القول اذا كان الهمز هو الخاصة الواضحة في نطق أهل البداوة وكان عدم الهمز بما يتخلف عنه من طول في الحركة المهموزة اولين هو خاصة الواضحة أيضا في نطق أهل الحضارة ، فلا شك ان النبر بالهمزة شكل من إشكال التوتر في النطق(١٩) .

وفضلا عما تقدم ، وتأكيداً له فقد قرأ عبدالله بن عامر قوله تعالى : (في عين حمئة) (الكهف /٨٦) قراها (حامية) بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة وحجته في ذلك انكسار ما قبلها أي انه اراد : حارة – ويعضده قول أبي ذر الغفاري (رضوان الله تعالى عليه) : (كنت ردف النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهو على حمار والشمس عند غروبها ، فقال : يا ابا ذر هل تدري اين تغرب هذه ؟ قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : انها تغرب في عين حاميّة)(٢٠) .

وقرأ ابن عامر قوله تعالى : (أولياء أولئك) (الأحقاف /٣٢) قرأها بتحقيق الهمزتين ومذهب سيبويه – رحمه الله – هو جواز حذف الأولى وتحقيق الثانية او العكس اذ يقول : (واعلم ان الهمزتين اذا التقتا كانت كل واحدة منهما من كلمة فإن أهل التحقيق يخففون إحداهما ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك ... ومن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الأخيرة ، وهو قول ابي عمرو وذلك قولك: (فقد جا اشراطها))(٢١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة سمعنا ذلك عن العرب وهو قولك : (فقد جاء اشراطها ... وقال(٢٢) :

كلّ غراء اذا ما برزت تُرْهَبُ العين عليها والحسد

سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا)(٢٣) .

وقرأ ابن عامر قوله تعالى : (ورُسُلي إنْ الله(المجادلة / ٢١) بفتح ياء رسلي وقرأ قوله تعالى : (يا عبادي لا خوف)) (الزخرف / ٦٨) بإثبات الياء ساكنة وصلا ووقف عليها موافقة لمصحف المدينة والشام .

وقرأ عبدالله بن عامر قوله تعالى : (سأل سائل بعذاب واقع) (المعارج /١) قرأ (سال) بحذف الهمزة والتعويض عنها بألف(٢٤) تبحث عن مطل الفتحة التي بعد السين، او توحيد الفتحتين : فتحة السين وفتحة الهمزة في حركة طويلة (الف) ونتيجة لذلك صارت الكلمة مكونة من مقطعين طويل وقصير ، سا / لَ بعد ان كانت مكونة من ثلاثة مقاطع قصيرة ، سـ / أ / ل / وانتقل النبر فيها من المقطع الاوسط - الهمزة المفتوحة – إلى المقطع الأول الطويل المفتوح . وهذا يسمى (الإبدال المسموع) حكاه سيبويه عن العرب(٢٥) .

وقرأ ابن عامر قوله تعالى : (وجعلنا لكم فيها معايش) (الأعراف /١٠) قراها (معائش) بالهمز(٢٦) جمع معيشة والقياس في نحو هذا ان لا يهمز لان الياء فيه أصلية فلا تهمز في الجمع وانما تهمز ما كانت الياء فيه مزيدة نحو : صحيفة ، فيقال : صحائف، قبيلة فيقال : قبائل قال الفراء : (وربما همزت العرب هذا او شبيهُ .... وقد همزت العرب مصائب ، وواجدتها مصيبة ، شبها بفعيلة لكثرتها في الكلام) (٢٧) هذا تصريح من الفراء بأن العرب ربما يهمزون هذا وشبهة . وقد طعن النحاة بهذه القراءة وعدوها لحناً لا تجوز القراءة به . الزجاج : (جميع نحاة البصرة تذهب الى ان همزتها خطا ، ولا علم لها وجها ، ولا ينبغي التعويل عليها)(٢٨) .

ولكن ابا حيان يقول : (ولسنا مستعبدين بأقوال نحاة البصرة فهذا نقل من الفراء في العرب انهم ربما يهمزون هذا ، وشبهه وجاء به القراء الثقات ابن عامر وهو عربي صراح ... ولا مبالاة بمخالفة نحاة البصرة في مثل هذا)(٢٩) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقرأ ابن عامر قوله تعالى : (ائمة) الواردة في خمسة مواضع هي : بالتوبة ، الانبياء ، السجدة ، وموضعين في القصص قرأها بالتحقيق مع القصر في جميع المواضع(٣٠) .

والتحقق هنا يخالف مذهب نحاة البصرة الذين يرون ان ذلك لم يؤثر عن العرب . يقول سيبويه : (... فليس من كلام العرب ان تلتقي همزتان فتحققا ومن كلام العرب تخفيف الاولى وتحقيق الآخرة وهو قول ابي عمرو)(٣١). وهي القراءة الكوفية(٣٢) . وقد حدد ابن جني الهمز بضربين غير مقيسين :-

الاول : ان تقر الهمزة الواجب تغييرها فلا تغيرها .

والثاني : ان ترتجل همزاً لا أصل له ولا قياس يعضده(٣٣)ومِنْ ثَمَّ تكون قراءة ابن عامر (ائمة) بالتحقيق من الضرب الاول .

وذهب نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام إلى تخفيف الهمزة في (ائمة) لتصبح (ائمة) ويرون بان تخفيفها متحركة اولى لان المتحرك اقوى من الساكن واثقل فضلا عن ثقلها مكررة(٣٤) .

وقرا عبدالله بن عامر قوله تعالى : (وقالوا أألهتنا خير ام هو) (الزخرف / ٥٨) قرأ بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ، وقد اتفق مع غيره من القراء على عدم الفصل بين الهمزتين بالف كراهية توالي اربع متشابهات لان (الهة) جمع اله ، والاصل (أاله) بهمزتين ، الاولى زائدة والثانية اصلية وهي فاء الكلمة فلما كانت ساكنة وقبلها مفتوح قلبت الفا ، ثم اذا دخلت همزة الاستفهام وفصل بينها وبين الثانية بالف فيصبح عندنا اربع متشابهات فكرهوا ذلك(٣٥)، وهي قراءة صحيحة متواترة .

وقرأ ابن عامر قوله تعالى : (وقالت هيت لك) (يوسف /٢٣) قرأها هئت لك بالهمز وضم التاء على مثال جئت(٣٦) ، وكذلك قرأها ابن عباس(٣٧) وعند اهل اللغة ان هذه الكلمة ليست من اصل عربي بل يقال : انها لغة لأهل حوران سقطت الى اهل مكة فتكلموا بها : ويروي أبو زيد انها بالعبرانية هيتا لج ،(٣٨) أي تعال .

وقد قرأ عبدالله بن عامر قوله تعالى : (أنُ اقتُلوا) (النساء / ٦٦) بضم نون ان اتباعا لضمة التاء في (اقتلوا) والمألوف في مثل هذا ان تكسر النون كي لا يلتقي الساكنان كما في قراءة باقي السبعة(٣٩) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكذلك قرأ قوله تعالى : (ولقد أُستُهزئ) (الانعام /١٠) بضم الدال في (قد) اتباعا لضمة التاء في استهزئ بعد وصل الهمزة ، وهي في حفص مكسورة الدال(٤٠) .

وقرا ابن عامر قوله تعالى : (يذيقَ بعضكم بأس بعض) (الانعام / ٦٥) بضم العين الساكنة اتباعا لضمة الضاد بعد وصل همزة القطع(٤١) .

وقرأ كذلك قوله تعالى : (فمنُ اضطرّ) (الانعام /١٤٥) بضم نون مَنْ اتباعا لضمة الطاء بعد وصل الهمزة(٤٢) .

وقرأ ابن عامر ايضا قوله تعالى : (قُلُ انظُر) (يونس / ١١٠) بضم لام قل اتباعا لضمة الظاء في (انظُرُ)(٤٣) .

وقرأ ابن عامر قوله تعالى:(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) (الأعراف/٥٧) بضم النون واسكان الشين(٤٤) وهي مخففة من(نشرا) بضمتين قال ابن جني :(اما نشرا ، فتخفيف نشرا،في قراءة العامة والنشر جمع نشور لانها تنشر السحاب وتسدره، والتثقيل افصح، لانه لغة الحجازيين والتخفيف في نحو ذلك لتميم)(٤٥) .

وقرأ ابن عامر قوله تعالى: (ويجعلُه كِسْفا فترى الوَدْق يخرج من خلاله)(الروم/٤٨) قرأها كِسَفا بفتح السين مثل سِدْرة وسِدَر(٤٦).

وقرأ ابن عامر قوله تعالى : (قل فمَنْ كان عدواً لجبريل فإنه نزّله على قلبك بإذن الله) (البقرة /٩٧) قرأها (جِبريل)(٤٧) ، قال النحاس : (جبريل فيه خمس لغات للعرب : لغة اهل الحجاز : جبريل ، لغة تميم وقيس : جبريل ، ولغة بني اسد : جبرين بالنون ، وقراءة الحسن وعبدالله بن كثير : جبريل ، بفتح الجيم بغير همز .... واللغة الخامسة : جَبْرئل)(٤٨) .

وقرأ ايضا قوله تعالى : (وجاعل الليل سَكَنا) (الأنعام /٩٦) قرأها بصيغة فاعل بعد اتباع الفتحة .

وقراءة ابن عامر لقوله تعالى: (إلا مَنْ اغترفَ غُرْفَةً بيدهِ) (البقرة /٢٤٩) حيث قرأها (غُرفةً) بضم الغين(٤٩)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقرأ قوله تعالى : (اتخذناهم سُخْريا ام زاغت عنهم الأبصار) (ص /٦٣) قراها (سخريا) بكسر السين(٥٠) .

وقرأ قوله تعالى : (كذبت ثمود بطُغواها) (الشمس /١١) بضم الطاء ، وطُغوى مصدر على فعلى كالرجعى والبؤسى والنعمى(٥١) .

وقرأ قوله تعالى:(ام تريدون أنْ تسألوا رسولكم كما سُئِلَ موسى من قبلُ) (البقرة/١٠٨) قرأها (سيل)(٥٢) ، قال النحاس : هذا على لغة من قال : سلت اسال وهي لغة قريش وال(٥٣)حجاز .

وقرأ قوله تعالى : (والشفع والوتر) (الفجر /٣) قراها (الوتر) بفتح الواو وهي لغة حجازية كما ينص الفراء(٥٤) .

وقرأ أيضاً قوله تعالى : (ولو جعلناه قرآناً أعجميا لقالوا لولا فصِّلت آياته أعجمّي وعربيّ) (فصلت / ٤٤) قرأها بهمزة واحدة من دون استفهام ،والعين ساكنة(٥٥) .

وقرأ قوله تعالى : (أدراكم) قرأها (أدرايكم) وهي مرسومة هكذا في خط المصحف بالياء علامة على امالة الألف نحو الياء(٥٦) .

ففي الامالة تخفيف على المتكلم من حيث انسجام الاصوات مع ما يجاورها واختصار جهد الجهاز الصوتي باستعمالها(٥٧) .

فالقبائل البدوية كتميم فكانت تميل الى السرعة في النطق وتلتمس ايسر السبل الى هذه السرعة(٥٨) ، والامالة تيسر ذلك(٥٩).

المبحث الثاني
ظواهر صرفية في قراءة عبدالله بن عامر

هنالك قراءات قرآنية عديدة لعبدالله بن عامر تتناول بعض قضايا الصرف العربي التي تيسر للباحث إيجادها والخوض فيها ، ومن هذه القراءات :

قرأ ابن عامر قوله تعالى : (فلولا أُلقي عليه أسْورَةٌ مِنْ ذهبٍ) (الزخرف /٥٣) قرأها (اساورة) بالف بعد السين فهو جمع الجمع كما تقول : في جمع الاسقية ، ساقي يقول سيبويه – رحمه الله - : (ومن ذا الباب ايضا – أي جمع الجمع – قولهم :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اسورة واساورة)(٦٠) ، وقال الجوهري : (السوار : هو سوار المراة ، وجمعه : اسورة ، وجمع الجمع اساورة)(٦١) .

ذكر الكسائي:ان إسوار ، وسِوار، وسُوار بمعنى واحد، واساوير،واساورة بمعنى واحد مثل : زناديق وزنادقة ، فصارت الهاء فيها عوضا من الياء التي في زناديق(٦٢) .

وقرأ ابن عامر قوله تعالى : (ولما ضُرِب أبنُ مريم مثلا اذا قومك منه يصُّدون) (الزخرف / ٥٧) قرأها (يصدون) بضم الصاد(٦٣) .

قال الكسائي : (يصُّدون ، ويصُدّون بكسر الصاد وضمها لغتان بمعنى واحد كما يقال : نَمَّ ، يَنِمُّ ، يَنُمُّ ... ومعناه : يضُجون)(٦٤) .

قال الجوهري : (صد عنه يصد صدودا : اعرض ، وصده عن الامر صدا ، منعه وصرفه عنه وصد يصد صديدا أي اضجّ)(٦٥) .

قرأ عبدالله بن عامر قوله تعالى:(يحسبُهُم الجاهل أغنياءَ من التعفف) (البقرة/٢٧٣) قراها(يحسَبُهم) بفتح السين في المضارع وهكذا جاء في القران(٦٦).

والقياس هو ان يكون المضارع مفتوح السين ، لان العرب اذا كسرت عين الفعل في الماضي فتحتها في المضارع نحو : علم ، يعلم ، وقضم ، يقضم ، وشذ عن ذلك افعال جاءت مكسورة العين في المضارع والماضي معا ، فعِل ، يفِعل ، وهذه الافعال مسموعة عن العرب وهي :-

حسِب ، يحسِب ، ونعِم ، ينِعم ، ويئِس ، ييئس ، ويِيس ، ييِيس(٦٧) .

وقرأ ابن عامر قوله تعالى : (مِنْ بعدِ وصية يوصِي بها) (النساء /١١) قرأها (يوصي) بالبناء للمفعول والتخفيف(٦٨) .

وكذلك قرأ قوله تعالى : (يورَث كلالة) (النساء / ١٢) بالتخفيف والبناء للمفعول(٦٩) وقرأ قوله تعالى : (الزجاجة كأنها كوكب دري تُوَقدَّ من شجرة مباركةٍ) (النور /٣٥) قراها(يوقد) بالتخفيف وضم الياء ، على البناء للمفعول(٧٠) .

وقرا ابن عامر قوله تعالى : (ويصْلى سعيراً) (الانشقاق / ١٢) قراهـا (يُصلَّى) بتشديد اللام المفتوحة وضم الياء ، ويشهد لصحة هذا التشديد عند الفراء قوله تعالى : (ثم الجحيم صلّوه) (الحاقة /٣١)(٧١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثالث

ظواهر نحوية في قراءة عبدالله بن عامر

لعبدالله بن عامر قراءات قرآنية عديدة تتضح فيها معالم وجوانب نحوية عديدة منها في باب الفصل بين المتضايفين . فقد غلط البصريون ابن عامر في قراءة لقوله تعالى : (وكذلك زين لكثير المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) (الانعام /١٣٧) قرأها (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم) بنصب اولادهم وجر شركائهم ففصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول وهو امر منعه البصريون فرموا ابن عامر بالجهل والوهم والضعف والقبح(٧٢) ، تعدّ قراءته (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادَهم شركائهم) (الانعام ١٣٧) من ابرز تلك القراءات وتدخل هذه القراءة ضمن موضوع الفصل بين المتضايفين حيث فصل بين المضاف (قتل) والمضاف اليه (شركاء) بالمفعول به (اولاد) وقد اصبحت هذه القراءة مدار بحث ونقاش بين النحاة القدماء والمحدثين فمنهم من ردها اتهم ابن عامر بالخطأ واللحن بحجة ان المتضايفين كالاسم الواحد فلا يجوز الفصل بينهما(فالمضاف اليه من المضاف يقوم مقام التنوين ويعاقبه فكما لا يخشى الفصل بين التنوين والمنون ، وكذلك لا يحسن الفصل بينهما)(٧٣).

وفي الطرف المقابل فان من النحاة من اعتمد قراءة عبدالله بن عامر هذه حجة على جواز الفصل بالمفعول به ، قال أبو حيان : (وبعض النحويين اجازها – يعني مسألة الفصل بالمفعول به - وهو الصحيح ، لوجودها في القراءة المتواترة المنسوبة الى العربي الصريح المحض ابن عامر)(٧٤) .

وقد رد أبو حيان على الزمخشري في قوله : (واعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت)(٧٥) .

وقال ابن الجزري في بيان منزلة عبدالله بن عامر : (وقاريء الاية ابن عامر من أكبر التابعين الذين اخذوا عن الصحابة ، كعثمان وابي الدرداء ، وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب فكلامه حجة وقوله دليل)(٧٦) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكان سيبويه يذهب الى جواز الفصل بين المتضايفين بالظرف والجار والمجرور والنعت والنداء ومعمول غير المضاف وفاعل المضاف وكل هذا مخصوص بالشعر وقد ذكر النحاة امثلة كثيرة لذلك(٧٧) .

بيدَ أنّ ابن الانباري ذهب الى ان البصريين جوزوا الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف والجار والمجرور فقط للضرورة الشعرية حصرا (لان الاجماع واقع على عدم الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول في غير ضرورة الشعر)(٧٨) .

وراى ابن الانباري ان الكوفيين اجازوا الفصل بالظرف والجار والمجرور مستدلين بقراءة ابن عامر هذه . وجدير ذكره هنا هو ان النحاة والعلماء الذين جاءوا بعد ابن الانباري اعتمدوا على رأيه هذا (اجاز الكوفيون الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف وحرف الجر في الشعر والكلام)(٧٩)

وقد اتهم الاستاذ سعيد الافغاني البصريين بعدم الفهم بالقراءات ، فقال : (ولكن البصريين من النحاة الذين أسرعوا فأقروا هذه القراءة تعجبا لمقاييسهم النظرية ، ومع ان القراءة ليست فنهم ، فقد حملهم التعصب على القطع في مسالة من غير فهم لتسلم لهم قواعد وضعوها دون استقراء واف)(٨٠) ، وغيره من المحدثين ولكن بالعودة الى مصادر البصريين والكوفيين نجد الامر يختلف عن ما قاله ابن الانباري واقره اللاحقون له ، فكتاب سيبويه الذي هو مؤسس مدرسة البصرة لم يرد فيه ما يشير الى انه أراد تلك القراءة بل انه يقول : (ان القراءة لا تخالف ، لان القراءة السنة)(٨١) ، ولعل هذا يرد تهمة معارضة البصريين للقراءات ودعوى اضعافهم اياها .

كما ان الاخفش وهو بصري عريق يقول بالفصل بين المتضايفين بالمفعول به مستدلا بقراءة عبدالله بن عامر تلك(٨٢)، واخذ يستدل على صحتها بايراد شواهد شعرية ، ومن ذلك قول الشاعر :-

فزججتُها بمزجة زَجَّ القلوص ابي مزاده

حيث فصل بين المصدر المضاف (زج) والمضاف اليه (ابي مزاده) بالمفعول به (القلوص) وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان ما نقله ابن الانباري عن البصريين عدم تجويزهم الفصل بالمفعول به ومن ثمَّ رفض قراءة ابن عامر قول يفتقر الى الدليل الذي يعضده ، وبهذا يكون موقف البصريين من قراءة ابن عامر .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

اما موقف الكوفيين من قراءة ابن عامر فمخالف لما قاله ابن الانباري ولعلنا نجد ذلك في كتاب معاني القران للفراء وهو من أبرز علماء المذهب الكوفي ، حيث انه لا يجيز الاحتجاج بهذه القراءة وينكر ورود امثالها في كلام العرب ، قال : (وقد فسر ذلك – أي الفصل بالمفعول به – تحوير اهل المدينة ينشدون قوله :

فزججتها متمكِناً زج القلوصَ أبي مزاده

فهذا باطل والصواب زج القلوص أبو مزاده)(٨٣).

فهذا موقف الفراء من قراءة ابن عامر مع انه ابرز اعلام المدرسة الكوفية وكان اصحابه:(يرون فيه مثالا جديدا لم يروا له نظيرا بين اصحابهم)(٨٤) . ولم يكن موقف الفراء هذا هو الموقف الوحيد من القراءات بل انه سجل مواقف كثيرة اتسمت بالشدة ازاء القراءات ورمى قراءها بالوهم واللعن والاكثر من ذلك انه رفض الاحتجاج بقراءة مروية عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم)(٨٥) ، ولم نر بصريا رفض الاحتجاج بقراءة رويت عن النبي (عليه الصلاة والسلام) او طعن في قراءة سبعية كقراءة ابن عامر وبهذا يبدو الفراء اكثر النحاة جراة من غيره على تغليط القراءات .

وقد حاول الدكتور احمد مكي الانصاري الدفاع عن الفراء فعلل طعنه بقراءة ابن عامر انه كان ياخذ بالمنهج البصري ازاء القراءات حيث يقول:(فيؤسفني ان اقول : انه جنح الى البصريين في تخطئة العرب بل زاد عليهم في التهجم على القراءات)(٨٦) .

وفضلاً عما تقدم فالعربي لا يرتجل لغة لنفسه فاذا تحدث بما خالف المشهور من كلام العرب ، وكان فصيحاً فلا يجوز ان يحمل ما قاله على الخطأ فربما يكون ما تحدث به وقع له من لغة قديمة طال عصرها وعفا رسمها(٨٧) ، هذا وان ما انتهى الينا مما قالته العرب الا قلة ولو جاءنا وافرا لجاءنا شعرا ونثرا (٨٨)كثيرا،خاصة ان قارئ هذه الآية هو عبدالله بن عامر العربي الصريح المحض الآخذ القران عن الصحابة قبل ان يظهر اللحن في لسان (٨٩)العرب .

ان اجتماع القراءات سلطان القياس وتحكمه بها يخالف منهج القراء القائم على صحة النقل والرواية ، وليس شاناً بالاعتبارات العقلية والقياسية ، فالقراءة التي صح سندها ونقلها يجوز الاحتجاج بها سواء أكانت متواترة أم شاذة لان القراءة سنة ياخذها

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الاخر عن الاول(٩٠) ، هذا فضلاً عن ان(القراءات هي اصل المصادر جميعا في معرفة اللهجات العربية)(٩١) .

ان الاحتجاج بقراءة عبدالله بن عامر على ظاهر الفصل بين المتضايفين بالمفعول به ليس النص اليتيم الذي يؤيد ثبوت ذلك في كلام العرب ، قال أبو حيان : (وقد وجدنا نظيرها في لسان العرب ، وان كان قليلا ،والقراءة تأتي على الافصح والفصيح وعلى الكثير وعلى القليل)(٩٢) .

ومن نظائر هذه القراءة قوله تعالى : (فلا تحسبنْ اللهُ مخلفُ وعدَهُ رُسُلِهِ)(ابراهيم/٤٧) حيث فصل المضاف (مخلف) والمضاف اليه (رسله) بالمفعول به الثاني (وعد)(٩٣) ، واذا كانت العرب قد فصلت بين المضاف والمضاف اليه بالجملة، كما في قول بعض العرب : هو غلام ان شاء الله اخيك ، فان الفصل بالمفرد اسهل كما في قراءة ابن عامر بالفصل بالمفعول(٩٤).

ان ظاهرة الفصل بين المتضايفين قديمة في العربية ، عرفتها في مرحلة تاريخية من مراحل تطورها ، لم تسطع العربية الفصحى القضاء عليها ، فبقيت اثارها في بعض اللهجات العربية القديمة .

وقرأ عبدالله بن عامر قوله تعالى : (والارضَ بعد ذلك دحها ... والجبالَ ارسها) (النازعات /٣٠/٣٢) قرأها بالنصب (الارضَ ، الجبالَ) على إضمار فعل مفسر بما يمسره والتقدير ، ودحا الارض بعد ذلك ... وارسى الجبال ثم اضمر الفعل وفسره بفعل بعده(٩٥) .

وقرأ قوله تعالى:(وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين)(الانعام /٥٥) قرأهُ (لتستبين سبيل) بالتاء ورفع السبيل على لغة تذكير السبيل وهي لغة اهل الحجاز فهو فاعل الفعل (يستبين) والياء علامة التذكير ، كما انها علامة التانيث حال الرفع (والسبيل) ايضا(٩٦) .

وقرا ابن عامر ايضا قوله تعالى : (إنّ هذان لساحران) (طه /٦٣) قرأها بتشديد نون (ان) وتخفيف (نون هذان) مع كسرها(٩٧) ، وهي على مجيء المثنى بالالف رفعا نصبا وجرا ، وهي لغة لبني الحارث بن كعب ، ولغة لكنانة ، وخثعم ،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وزبير ، ولبني العنبر ، وبني الهجيم ، ومراد ، وعذرة(٩٨)، قال الزجاج : وبنو كنانة يقولون : اتاني الزيدان ، ورايت الزيدان ومررت بالزيدان(٩٩) .

وقرأ كذلك قوله تعالى : (يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير) (الاعراف /٢٦) قرأها بنصب (لباس) على تقدير العطف على (لباسا) أي (وانزلنا لباس التقوى) وقوله : (ذلك خير) مبتدأ وخبر(١٠٠) .

وقرأ قوله تعالى : (والله مِتُم نوره ولو كره الكافرون) (الصف / ٨) قرأها بنصب (نوره) بعد تنوين (متم) فهو على انه(نوره) مفعول به لاسم الفاعل (متم) الدال على الحال والاستقبال الذي يعمل عمل فعله ، والعلة في اعمال اسم الفاعل هنا هي جريانه على الفعل الذي بمعناه أي انه موافق له في الحركات والسكنات ، فهو مشبه له لفظا ومعنى(١٠١) .

وقرا عبدالله بن عامر قوله تعالى:(والحبُّ ذو العصف والريحان)(الرحمن/١٢) قراها بالنصب(الحبُّ ذا العصف والريحان) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام (١٠٢) .

وقرا ابن عامر قوله تعالى : (ويقول الذين آمنوا أهؤلاء ....) (المائدة /٥٣) قراها (يقول) ، بغير واو وضم اللام وهي كذلك في مصاحف الحجاز والشام ، ودليل ذلك ما روي عن مجاهد في تفسيره : (فعسى الله أن يأتي بالفتح) في الآية السابقة أي : فتح مكة (او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في أنفسهم نادمين) حينئذ (يقول الذين آمنوا) : أهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد أيمانهم ؟ أي : ليس كما قالوا(١٠٣) .

وفضلا عما ذكر فهناك قراءات عديدة لعبدالله بن عامر تندرج ضمن هذا الاطار منها:-

قرا ابن عامر قوله تعالى :- (وحُملت الارضُ والجبال) (الحاقة /١٤) قرأها (حملت) بالتشديد قال : ابن جني يرد على قول لمجاهد : ((الذي انكره ابن مجاهد – يعني قراءة التشديد – صحيح وواضح في العربية ، حيث اسند الفعل الى المفعول الثاني ، فبني له ولو جاء بالمفعول الاول لاسند الفعل له وكأنه في الأصل ، وحُمِّلت قدرتنا الارض، فحذف المفعول الاول واسند الفعل للمفعول الثاني ، وهو كقولك :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(ألبست زيداً جبةً ، فان اقمت المفعول الاول مقام الفاعل قلت : البس زيد الجبة ، واذا حذفت المفعول الاول واقمت الثاني مقامه فقلت : ألبست الجبة)(١٠٤) .

وقرا ابن عامر قوله تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) (الفرقان/٦٧) قراها (يقتروا) بالتشديد وضم الياء(١٠٥) .

قال أبو عبدالرحمن الحبلي : الاسراف : هو الانفاق في المعاصي ، والقتر : هو الامساك في طاعة(١٠٦) ، وقرا ابن عامر قوله تعالى : (اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين) (المائدة / ٦) قرأ بنصب (ارجل) على المفعولية(١٠٧) .

وقرا قوله تعالى : (وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا) (الانعام / ٩٦) قراه(وجاعل الليل سكنا) بصيغة اسم الفاعل وخفض (الليل) على الاضافة(١٠٨) .

الخاتـــمـــة :

من خلال هذا البحث لنموذج راق من نماذج القراء السبعة (قراءة عبدالله بن عامر اليحصبي) وجدت ان هذه القراءة من القراءات التي قل الاعتراض عليها ، ولربما اعتبرت شاهدا من شواهد النحاة واللغويين وذلك للمكانة العالية التي امتاز بها ابن عامر من بين معاصريه الذي اخذ القراءة عن اوائل الصحابة . الامر الذي دفع العديد من المؤرخين للقراءات ان يصفوه بـ (العربي الصريح) وهناك من وصفه قائلا : (كلامه حجة وقوله دليل) .

ووجدت كذلك ان قراءاته تضمنت ظواهر لغوية عديدة فمنها الصوتية ومنها الصرفية والنحوية ، فقد تناول البحث بعضها مورداً امثلة عليها مسترشدا ومستعينا بعد الله سبحانه وتعالى بمجموعة من المصادر التي تناولت موضوع القراءات القرانية ، ونسأل الله العلي القدير ان اكون بجهدي المتواضع هذا قد سلطت ولو بصيص ضوء على هذه القراءة القرآنية... والحمد لله رب العالمين .. واختم بقول الشاعر :-

اختم بذكر محمد فبذكره يزكو شذى مسك الختام ويعبق

والصلاة والسلام على سيدنا ابي القاسم محمد بن عبدالله وعلى آله الطيبين الطاهرين..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الهوامـــــش

([١]) السير ٣٢٤ ، ينظر : معجم القراءات القرانية (٧٩/١) .

([٢]) البحر المحيط ٢٢٩/٤ .

([٣]) النشر ٩٣/٢ .

([٤])الإتحاف ٢١٧ .

([٥]) السير ٢٣٧ .

([٦]) النشر ٤٢٣/١ ، ينظر : معجم القراءات القرانية (٨٤/١) .

([٧]) غيث النفع ١٨٤ ، النشر ١٣/٢ ، الإتحاف ١٧٩ .

([٨]) ينظر : معجم القراءات القرآنية (١٩٥/٧) .

([٩]) السبعة ٦٤٦ ، إعراب القران للنحاس ٤٧٨/٣ ، الكشاف ٢٣٣/٤.

(١٠) الحجة لابن خالويه ٧٥ ، السبعة ١٥٣ ، الاتحاف ١٣٢ .

(١١) اللسان ٢٢/١ .

(١٢) تفسير البيضاوي ٣٥٣/١ ، الكشف ٤٧٠/١، ٥٠٦ .

(١٣) الكشف ، ٥٠٦/١ .

(١٤) القراءات القرانية في ضوء علم اللغة ١٩٩ .

(١٥) في اللهجات العربية ٦٦ .

(١٦) جامع البيان ٤٥/١ .

(١٧) في اللهجات العربية ٦٦ .

(١٨) المصدر نفسه .

(١٩) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ٣٦ .

(٢٠) مسند الإمام احمد ١٦٥/٥ .

(٢١) الآية هي قوله تعالى : ((فقد جاء اشراطها)) (محمد /١٨) .

(٢٢) البيت مجهول القائل وورد في شرح المفصل ١١٨/٩ .

(٢٣) الكتاب ٥٤٨/٣ ــ ٥٤٩ .

(٢٤) الاقناع ٣٩٩ ، اعراب القران للنحاس ٥٠٣/٣ ، الاتحاف ٤٢٣ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٢٥) الكتاب ١٦٩/٢ .

(٢٦) معاني القران ٣٧٣/١ ، الجامع لاحكام القران ١٦٧/٧ .

(٢٧) معاني القران ٣٧٣/١-٣٧٤ .

(٢٨) البحر المحيط ٤٧١/٤ .

(٢٩) المصدر نفسه ٤٧١/٤-٤٧٢ .

(٣٠) الإتحاف ٥٠ ، النشر ٣٧٨/١ وما يليها .

(٣١) الكتاب ٥٤٩/٣ .

(٣٢) الاتحاف ٥٠ ، النشر ٣٧٨/١ وما يليها ، القراءت القرانية في ضوء علم اللغة الحديث /١٠١ .

(٣٣) الخصائص ١٤٤/٣ ، بتصرف .

(٣٤) الكشف ٧٣/١. .

(٣٥) الإتحاف ٤٥ .

(٣٦) المحتسب ٧٣٧/١ ، ابن خالويه ٦٣ .

(٣٧) ينظر القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث : ص٣٩ .

(٣٨) اللسان ١٠٦/٢ .

(٣٩) السبعة ٢٣٤ ، الاتحاف ١٩٢ ، التيسير ٨٧٨ .

(٤٠) البحر ٨٠/٤ ، الاتحاف ١٥٣ ، ٢٠٥ .

(٤١) غيث النفع ٢٠٨ ، التيسير ٧٨

(٤٢) غيث النفع ٢١٩ .

(٤٣) غيث النفع ٢٤٧ .

(٤٤) السبعة ٢٨٣ .

(٤٥) المحتسب ٢٥٥/١ .

(٤٦) السبعة ٥٠٨ ، اعراب القران ٥٩٤/٢ .

(٤٧) السبعة ١٦٥ ، البحر ٣/٨/١ ، ابن خالويه ٨ ، الاتحاف ١٤٤،القرطبي ٣٧/٢ .

(٤٨) اعراب القران ٢٠١/١ .

(٤٩)السبعة ٢/٨٧ ، الكشف ٣٠٤/١ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٥٠) السبعة ٥٥٦ ،، اعراب القران ٨٠٣/٢ .

(٥١) المحتسب ٣٦٣/٢ ، ابن خالويه ١٧٤ .

(٥٢) البحر ٨٥/٦ ، ابن خالويه ١٦١ ، المزهر ٢٧٦/٢ ، الاتحاف ٤٢٣ ، اللهجات للنجدي ٣٢٦ .

(٥٣) اعراب القران ٢٠٦/١ .

(٥٤) معاني القران ٢٦٠/٣ ، السبعة ٦٨٣ ، الاتحاف ٤٣٨ .

(٥٥) السبعة ٥٧٦ ، المحتسب ٢٤٧/٢ .

(٥٦) البحر ١٣٣/٥ ، السبعة ٣٢٤، ابن خالويه ٥٦ .

(٥٧) ينظر : القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث د. مي فاضل الجبوري ١٢١ .

(٥٨) ينظر : في اللهجات العربية ٦٧ .

(٥٩) ينظر : في القراءات القرآنية ١٢٢ .

(٦٠) الكتاب ٦١٩/٣ ، معاني القران للفراء ٣٥/٣ .

(٦١) الصحاح ٦٩٠/٢ مادة (سور) .

(٦٢) جامع البيان للطبري ٨٢/٥ ، أعراب القران للنحاس ٩٥/٣ .

(٦٣) السبعة ٥٨٧ ، الحجة لابن خالويه ٣٢٢ ، التيسير ١٩٧ ، الكشف ٢٦٠/٢ .

(٦٤) الجامع لاحكام القران ٦٩/١٦ ، البحر المحيط ٢٥/٨ ، اعراب القران للنحاس ٩٦/٣.

(٦٥) الصحاح (صدو) .

(٦٦) اعراب ثلاثين سورة ١٨١ .

(٦٧) السبعة ١٩١ ، الاتحاف ، ١٦٥ ، النشر ، ٢٣٦/٢ ، التيسير ٨٤ .

(٦٨) ابن خالويه ٢٥ ، السبعة ٢٢٨ ، الكشف ٢٦٥/١ .

(٦٩) المحتسب ١٨٢/١ ، ابن خالويه ٢٥ .

(٧٠) السبعة ٤٥٥ .

(٧١) (معاني القران) الفراء ٢٥٠/٣ .

(٧٢) القراءات القرانية بين المستشرقين والنحاة ٥٢ وما بعدها .

(٧٣) شرح المفصل ١٩/٣ ، الارتشاف ٥٣٣/٢ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٧٤) البحر المحيط ٢٢٩/٤ .

(٧٥) المصدر نفسه ٢٣٠/٤ .

(٧٦) النشر ٢٦٣/٢ .

(٧٧) شرح عمدة الحافظ ٤٩٣. ، وما يليها ، اوضح المسالك ١٧٧/٢ وما بعدها .

(٧٨) الانصاف ٤٣٥/٢ .

(٧٩) الارتشاف ٥٣٥/٢ .

(٨٠) في اصول النحو ٤٠-٤٧ .

(٨١) الكتاب ١٤٨/١ .

(٨٢) شرح المفصل ٢٢/٣-٢٣ ،نهج المسالك ١٠٩ ، ٣٠٣ ،البحر المحيط ٢٢٩/٤ .

(٨٣) معاني القران ٨١/٢-٨٢ .

(٨٤) مدرسة الكوفة ١٢٦ .

(٨٥) معاني القران ٧٥/٢-٧٦ .

(٨٦) أبو زكريا الفراء ٣٨٦ .

(٨٧) الخصائص ٣٨٥/١ –٣٨٦ .

(٨٨) نزهة الالباء ٣٧ .

(٨٩) البحر المحيط ٢٢٩/٤ .

(٩٠) السبعة في القراءات ٥٠ .

(٩١) اللهجات العربية في القراءات القرانية ٨٣-٨٤ .

(٩٢) منهج المسالك ١٠٩ .

(٩٣) شرح عمدة الحافظ ٤٩١ ، البحر المحيط ٣٠/٤ ،المساعد ٣٧٣/٢ ، وينظر : القراءات بين المستشرقين النحاة /٧٠ .

(٩٤) البحر المحيط ٢٣٠/٤ .

(٩٥) ينظر معاني القران واعرابه للزجاج ٢٨٠/٥ ، الاتحاف ٤٣٢-٤٣٣ .

(٩٦) ينظر معاني القران للاخفش ٢٧٦/٢ ، المذكر والمؤنث للمبرد ١١٥ ، المذكر والمؤنث لابي بكر الانباري ٣١٩ .

(٩٧) الكشاف ٥٤٣/٢ ، البحر المحيط ٢٥٥/٦ ، السبعة ٤١٩ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(٩٨) معاني القران للفراء ١٨٤/٢ ، البحر المحيط ٢٥٥/٦ .

(٩٩) معاني القران واعرابه للزجاج ٣٦٢/٣ .

(١٠٠) الكشف ٤٦١/١ .

(١٠١) شرح ابن الناظم ٤٢٣ ، شرح ابن عقيل ٤١٩ .

(١٠٢) معاني القران للفراء ١١٤/٣ ، السبعة ٦١٩ ،جامع البيان ١١٩/٢٧.

(١٠٣) جامع البيان ٢٨١/٦ ، الحجة لابي زرعة ٢٢٩ .

(١٠٤) المحتسب ٣٢٨/٢-٣٢٩ ، الجامع لاحكام القران ١٧٢/٢٨ .

(١٠٥) الكشاف ١٠٠/٣ ، البحر المحيط ٥١٤/٦ .

(١٠٦) روح المعاني ٤١/١٩ .

(١٠٧) السبعة ٢٤٢ .

(١٠٨) السبعة ٢٦٣ ، التيسير الداني ١٠٥ .

المصادر والمراجع

١. القران الكريم .

٢. أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة / د. احمد مكي الانصاري / المجلس الاعلى للفنون والاداب ، القاهرة ١٩٦٤م .

٣. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر – الدمياطي ، دار الندوة ، بيروت.

٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان، تح. د مصطفى النحاس. ط، ١٩٨٧م .

٥. اعراب القران ، النحاس ، تح . د. زهير غازي ، بغداد ١٩٧٧ م .

٦. اعراب ثلاثين سورة من القران الكريم – ابن خالويه – مطبعة المثنى ، بغداد .

٧. الاقناع في القراءات السبع – أبو جعفر الباذش – تح د. عبدالمجيد الطامش/ جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ .

٨. انوار التنزيل وأسرار التأويل– تفسير البيضاوي– ط١،دار الكتب العلمية،بيروت ١٩٨٨م .

٩. اوضح المسالك الى الفية ابن مالك – ابن هشام . تح . محمد محيي الدين ، ط١ ،دار الفكر ١٩٧٤

١٠. البحر المحيط ، أبو حيان الاندلسي ، الرياض .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١١. البرهان في علوم القران ، الزركشي ، تح . أبو الفضل ابراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨م .
١٢. التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني ، عني بتصحيحه راوتو برتزل ، استانبول ١٩٣٠م .
١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تفسير الطبري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م.
١٤. الجامع لاحكام القران ، تفسير القرطبي ، ط٣ ، مصر ١٩٦٧م .
١٥. الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ، تح ، د. عبدالعال سالم مكرم ، ط٢ ، القاهرة ١٩٧٧م
١٦. الحجة في القراءات،أبو زرعة،تح.سعيد الافغاني،مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م .
١٧. الخصائص ، ابن جني ، تح ، محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٨. روح المعاني في تفسير القران الكريم والسبع المثاني ، الالوسي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
١٩. السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تح .د. شوقي ضيف ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
٢٠. سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢م .
٢١. شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك . تح . د . عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد ، دار الجيل ، بيروت .
٢٢. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تح، محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٢ ،مصر.
٢٣. شرح المفصل ، ابن يعيش النحوي ، عالم الكتب ، بيروت .
٢٤. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، ابن مالك ، تح ، عدنان الدوري ، بغداد ١٩٧٧م .
٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري ، تح ، احمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط٤ ،١٩٧٨م .
٢٦. غيث النفع في القراءات السبع،علي النوري الصفاقيسي،مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
٢٧. القراءات القرانية بين الدرس القديم والحديث ، د. مي فاضل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٠١م .
٢٨. القراءات القرانية بين المستشرقين والنحاة ، د. حازم سليمان، مطبعة القضاء في النجف الاشرف ، ١٩٨٧ .
٢٩. القراءات القرانية في ضوء علم اللغة الحديث،د.عبدالصبور شاهين، مطابع دار القلم.
٣٠. في اصول النحو ، سعيد الافغاني ، دار الفكر .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣١. الكتاب ، سيبويه ، تح . عبدالسلام محمد هارون ، ، دار القلم ، ١٩٦٦م .
٣٢. الكشاف ، الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٣٣. الكشف عن وجود القراءات ، مكي بن ابي طالب ، تح .د. محيي الدين رمضان ، ط٢ ، دار الرسالة ، بيروت ١٩٨١م .
٣٤. لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت .
٣٥. اللهجات العربية في التراث ، علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٧٨م .
٣٦. المحتسب ، ابن جني ، تح . النجدي ، و النجار ، وشبلي ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ .
٣٧. مدرسة الكوفة ، د. مهدي المخزومي ، ط٢ ، مصر ١٩٥٨م .
٣٨. المذكر والمؤنث ، أبن الانباري ، تح .د. طارق عبد عون الجنابي، مطبعة العاني، بغداد ، ١٩٧٨م .
٣٩. المذكر والمؤنث، المبرد، تح.د. رمضان عبدالتواب ود.صلاح الدين الهاوي،مصر .
٤٠. مسند احمد بن حنبل ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، دار صادر، بيروت .
٤١. المساعد على تسهيل الفوائد ، ابن عقيل ، تح .د. محمد كامل بركات ، ط١ ، (اوفسيت) دمشق ١٩٨٢م .
٤٢. معاني القران ، الاخفش الاوسط (سعيد بن مسعدة) ، تح . د . فائز فارس ، دار البشير ودار الامل ، ط٣ ، ١٩٨١م .
٤٣. معاني القران ، الفراء ، ط٢ ، بيروت ١٩٨٠م .
٤٤. معاني القران واعرابه، الزجاج، تح. د. عبدالجليل عبده شلبي،عالم الكتب، بيروت .
٤٥. معجم القراءات القرانية مع مقدمة في القراءات واشهر القراء ، د. احمد مختار عمر، د. عبدالعال سالم ، ط٢ ، ١٩٨٩م .
٤٦. منهج السالك ، أبو حيان ، طبعة سندي كليز ،نيوهاغن ، ١٩٤٧م .
٤٧. نزهة الالباء، ابن انباري ، تح . محمد أبو الفضل ، القاهرة ١٩٦٧م .
٤٨. النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الصباغ ،مصر .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com